

## كشف عن ممارسات خاطئة لبعض أصحاب المهنة في السوق المحلي (2-1)

# أبو غزالة لـ " السياسة " : يؤلني وصف مكاتب التدقيق في الكويت بـ "تجار شنطة"



( تصوير - رزق توفيق )

طلال أبوغزالة

- مؤسستي مستعدة لفحص كفاءة ميداني من الجهات الرقابية
- الأهم من حجم مكاتب التدقيق جودة أعمالها

- خطة التنمية مازالت لم ترسم ما تريد الوصول إليه
- انطلقت من الكويت وأدين لها بالفضل ومازالت بخدمتها!
- لا يجوز أن تمول الحكومة شركات خاسرة!

■ أجرى الحوار - بلال بدر:

أكبر شركة

● وماذا عن نشاطكم في مجال حقوق الملكية الفكرية؟  
 ■ اصطحنا أكبر شركة في العالم لشركة هذا القطاع، حيث تعد شركة طلال أبو غزالة للملكية الفكرية هي الشركة الأولى والرائدة على مستوى العالم في هذا المجال وهو ما يعد فخراً لنا كون هذه المؤسسة العالمية انطلقت من دولة الكويت الحبيبة وبمسئودتك ذاتي أدبني بالفضل إلى الخالص العربية والدولية ذات الصلة بنشاط في الكويت ومكنت بما أكثر من ثلاثين عاماً مستقراً إيجاباً بلدي العربي الذي له الفضل الأول في توحيد مؤسسة طلال أبو غزالة للتدقيق المحاسبي التي تتعدت انشطتها بعد ذلك لتشمل الاتصالات والتعليم وغيرها التي توثقت الاقتصادية الأثرى. وأصبحت طلال أبو غزالة هي محور خاص مع "السياسة" نشر الزميل الأول منه عن أسفله والله لا أستعيد بعض مؤسسات ومكاتب التدقيق المحاسبي من تجاروتنا ذوي في بعض الأحيان إلى التفتيش الذي يؤدي بدوره إلى خسائر في الشركات والمؤسسات التي تعمل لها مؤكداً في السياق نفسه أن اندسار طلال أبو غزالة هو لنا أننا نؤمن مكاتب التدقيق لدينا لجرد أنها مطلوبة شكلها والتي لا تحصى لتمام طلب أبو غزالة كل الجهات الرقابية المعنية من وزارة التجارة وبنك مركزي ووزارة بوزارة برامه رقابية على عمل مكاتب التدقيق المحاسبي في الكويت من خلال فحص ميداني ورفيق مفتوح ومعايير حتى تصفوي كل المكاتب في عملية الفحص مطالبا في وقت قصير بأن تبدأ عملية الرقابة على مؤسساته وقال إنه خسر عددا كبيرا من عملائه بسبب تطبيق مكتبه للمعايير المحاسبية الدولية والتي لا تحصى لتمام طلب أبو غزالة على مسؤولي الشركات الذين يتلقونها في وضع النهار بين رقيب أو مرصوب.

● كونكم من أكبر شركات التدقيق المحاسبي في العالم... كيف تفسر الاهتمام الواسع للمدققين في الكويت بخدماتهم على مخالفتها صميمه بميزانيات الشركات وغير نظير الميزانيات المالية الصحيحة؟  
 ■ كلامك صحيح وانتبهز الفرصة لأول مرة من هذه المهنة في الكويت تعاني من مستوى أداء يستوجب معه المراجعة التي لا تختص بالتدقيق وأكد أنه حين فرحت بوضوح وتطوير مهنة التدقيق المحاسبي في الكويت، ما اعتبره أنني أبو المهنة في الكويت والوطن العربي، كانت المهنة من أعلى المستويات أداء في العالم وكان ذلك منذ بداية انطلاقها وتطورها في الكويت بين عامي 1970 و1990 وما حدث في الفترة الأخيرة وأقله كثره من هذا المجتمع العربي - شري ورضيحي ولا أخسر سمعة بالخبر من يقال إن مكتب المحاسبة والمقنين في الكويت أنهم "تجار شنطة" وأولئك الذين كما يؤلني إن العمل على المكاتب الخاسرة تخضع ميزانيات المؤسسات من أجل فقط المبرور على الاعتراف بأن هذا الفهم مجرد إجراء شكلي فقط. كما يؤلني إن يقال إن المكاتب لا يهيمها إلا الربح، وإن كان لا يمكن وصفنا والشركات والمؤسسات عزوي جانب كبير منها إلى الصور في أداء مدقق الحسابات واستطيع أن أؤكد أن كل من قبل يحدث مع أصحابنا دخلنا مرحلة أصبح فيها لتدقيق مكاتب المحاسبة هو جميعها وأنا لست مع هذا التدوير والوهو في الكويت رغم أننا كنا نكتب على مستوى الوطن العربي، فحالا من أننا المؤسسة العربية المرموقة المرموقة مجموعة الصنعي الكبار للاتحاد الدولي للمحاسبين "FOURM FIRMS" ورغم ذلك أنا لا أفكر أن يكون الأمر هو العمل بل ينبغي أن يكون العسار هو "الجودة" وعندما تسرد لنا مكتب المحاسبة ونصف المكتب حسب عند الوظيفة فيها هذا بالنسبة إلى ليس معيارا لقياس المستوى في الأداء الذي يجب أن يقاس بمستوى الجودة.

رقابة وفحص

اطلب الجهات الرقابية في الدولة ومنها لجنة التدقيق في وزارة التجارة وجمعية المدققين، وسوق المال والبنك المركزي وأي جهة حكومية رقابية تدور إن تضمن هذه المسؤوليات إن تقوم بإجراء رقابة على المكاتب المحاسبية، وراقية على الجودة من خلال الفحص الميداني، واتمنى أن يبدأوا بنا كهيئة أو مؤسسة أو وزارة على أن يحدروا فريق مختص من المدققين ليتمن طريقة عملنا وأمل أن يسري هذا الفريق على جميع المكاتب التي تدور في الكويت.

● وتعتقد أنه لا يكفي أن يكون لديك موظفون مؤهلون فقط لا بد من تنفيذ نظام للرقابة الداخلية على الموظفين أنفسهم داخل مؤسساتك، والرقابة على التقارير الناتجة من مكاتبنا، على أن يحدروا من جهة الرقابية على التدقيق نظيره، وذلك على ضرورة عملية مكاتب المحاسبة لحماية الاقتصاد الوطني. وأنا أيسر كنت سمعت من بعض رجال الأعمال الكويتيين حول اتهامات بعض المكاتب المحاسبية بالتدقيق، حيث وجدت أن أغلبهم تحدثوا حول "ثغمة واحدة" وقال إنهم قد نمت عن عمق المسائل في الشركة لأنه يطلبون حكماً لا تتعقد، فمن أي شيء غشرك ذلك، وارى أن ذلك كلاماً ظاهرياً لا يجوز أن يستمر، وأكرر أنتي أسمع نفسي ومؤسستي والجمع العربي المدققين القانونيين تحت تصرف أي جهة رقابية تريد ما تقع وراء الرقابة والبرنامج للفحص الميداني على المكاتب المحافظ على سمعة وأداء هذه المكاتب خدمة للاقتصاد الكويتي.

● هل فكرت في أرباح مؤسساتكم التي تتوزع انشطتها الاستثمارية على قطاعات عدة في أي من الأسواق المالية؟  
 ■ نعم في الأساس مؤسسة تدقيق محاسبي ولا يجوز لأي مكتب مهني محاسبي أن يعمد شركة مساهمة وذلك لإزالة أساليب أول المسؤولية الضمنية والمهنية، أنت تريد أن تحاسب اصحاب المكتب إذا

اصبحت شركة مساهمة ومدرج رسمياً في البورصة تكون بذلك انتفت شخصية اصحابها وبالتالي أنت لا تستطيع أن تحاسب اصحاب المؤسسة. ثانياً كريد الحفاظ على ملكية هذه المكاتب، وبالتالي كل من يملك هو مهني وبهذه البهنة، ثالثاً لكي لا يتبدل في ملكيتها أشخاص أنت تدقق حساباتهم، بمعنى إذا طرحت الأسهم ودخل فيها ملاك من المستثمرين وأيا في نفس الوقت ادقق حساباته وهو صاحب المكاتب التدقيق وديقق حسابات نفسه، ولذلك ينظر على مكاتب المحاسبة أن تبيع شركات مساهمة والأفضل أن تبقى إما مكتب فردية أو شركات تضامن.

عجوزات حكومية

● براكه متى يتم انقضاء غير الأزمة المالية؟  
 ■ لكن كلام يتناقض وكلام المستثمرين الكويتيين والشركات التي لا تزال تترج تحت وطأة التمشيد والوديع... فهي لم تزد عملاً ولا معنوياً بمسبب أزمة مسؤولي الشركات الكويتية ما رأيت؟  
 ■ لا يجوز بحال من الأحوال أن تستغل الأزمة المالية لتصفوي فشل المستثمرين، وأنا هنا لا أتحدث عن العشل بغير الإحتمال إلا أن الأزمة المالية الحقيقية وبالتالي لا يجوز أن أبول أو أعدم كل مؤسسة مالية على الدولة فالدولة لا تغطي الفشل فهي لا تتحمل كل المؤسسات على الدولة وبهذه الإقتصاد، المؤسسة أو الشركة الاستثمارية وغيرها يجب أن تتحجج بظرفها، إنما إذا كانت هناك آثار أزمة مالية يتم معالجتها من خلال الإجراءات التي اتخذتها الدولة وبالذات من خلال البنك المركزي وأرى أنه كان تطبيقاً لعملاً وفقاً من جانب الحكومة الكويتية مع الأزمة، كما أنني أعتقد أن قانون الاستقرار المالي أقر إصلاحية الأزمة كان كافياً مئة في المئة ويستطيع أن يساعد الشركات على الترتيب.

عجوزات حكومية

● ما رأيك في خطة التنمية الاقتصادية؟  
 ■ نحن نضع خطة تنمية يجب أن تقرر وتتمسك بها ما هو مستقرتك في حالة الأزمة، قبل رسمها فإن المستقبل يعد؟ أي هل تريد أن نصبح سوقاً عالمياً أم سوقاً كصغر كسات وفخات مهيمنة؟ هل تريد أن تصبح مركزاً عالمياً وسياسياً، لأن يجب أن تكون هناك رؤية المستقبل وعلى ضوءها تضع خطة التنمية.

● ازواج السؤل يليه على ذهني من متعلق ضرائبك الطويلة... متى سيتم انقضاء غير الأزمة المالية؟  
 ■ نحن اجترنا تقريبا مرحلة الأزمة المالية وانفتحا إلى مرحلة أخرى تلك تكون شوطاً على الصادات دول الرب وهو مرحلة الميزورات المالية ويعني ذلك براني أن ما هو مفصل وليس قاطراً من الأقف وهو الأزمة الاقتصادية التي أعترضها الأضعف في المرحلة الحالية العالم الغربي بسبب العجزات المالية بالإضافة إلى عجز الدولة من تقديم الخدمات، فضلاً عن الأزمة العرسية عندما يضرخ بان حكومتها اعتمدت عن تقديم الخدمات الإجماعية والتعليم والتدريب وذلك العجز في الأزمة، وبالتالي مستو هذا الموانع وليس أول هنا على ما رأيت في الموانع وإيرادنا وغيرها من الدول الأوروبية التي شهدت عجزاً صارخاً وفشلت في مواجهتها ذلك.

## ■ "الاستقرار المالي" كاف 100 في المئة لإنقاذ الشركات ودعمها

## ■ خسرت عددا كبيرا من عملائي لتطبيقي المعايير المحاسبية

## منتج صحرارى كويت... الضخامة والراحة في إطار من الخصوصية



لا داعي للتعبير والتفاخر حولها في الخبرات لأننا انصب بقلنا خطة تطويرنا لتأمين والإحتلال والتأسيسات السعيدة لتأسيس وإحتلال محلاتنا لتأمين في الحدائق هذا ما يوفره منتج صحرارى كويت للتقنين على طراز العصري السامس بجانب نادي الصنعي والترفيهية... من خلال مروره الخاص والعزير خلال فترة الأكره بتدعيم أسعار خاصة ومعمورة على الشبكات والشبكات الخدمات الخاصة على الشبكات الخدمات الضخمة خلال الفهم المحاسبية والامتثال واستخدام جميع مرافق المنتج في الهواء من الخصوصية والراحة التامة يبدأ من مرافق الضخمة المنيمة والسما والاسواق والحدائق والترفيهية والتربية على راحة الضيوف وتأمين سمرين مستخدمين دولياً وتأمينها بخدمات المنتج لخدمة دول الجيران والأجانب والتي تقدم لهم الخدمات المالية والشراعية والخدمية المتكاملة من قبل أهم الشركات... ويعود ذلك

يشهدونه عند أول دفعهم في مرافق المنتج وأن يكون فريق العمل لهدف أن تصبح الأصالة في فترات العمل لتأمين المنتج من الشركات الصنعي المترافق وال أن يكون الفريق الاستثماري والتطويري والتمويلي متشعباً ومتنوعاً ومتطوراً ومرحياً

عبرهم بخدمات منتج صحرارى كويت... صحن باركوي على الترتيب المنتج بتدعيم خدماته من منتجك طبقاً لتأمين التشغيل اليومية بما يوفره المنتج الضخمة وال أن يكون الفريق الاستثماري والتطويري والتمويلي متشعباً ومتنوعاً ومتطوراً ومرحياً

## ترجمة ما بين 50 إلى 100 كتاب سنوياً... وتوزع على العالم العربي

■ خلال السوار سالت أبوغزالة في دور المؤسسة العرفوت نحو ترجمة وإصدار جميع التعاريف المحاسبية العالمية إلى العربية، فقال: لنغير ترميز ونطبع وننشر ونوزع ما بين 50 إلى 100 كتاب سنوياً تخصص للتعريف بالأمور المتعلقة بالمعايير المحاسبية، محمداً إلى أنه كان قد شرف بتراسة جميع مصادر إيرات المؤسسة الدولية للمعايير المحاسبية التي تصدر وتضعف ذلك العمل بالسياسة بالنسبة لنا، إلا أننا نلتفتنا من خلاله إلى نشاط الاستشارات وخدمات تقنية المعلومات والتدريب والتعليم والخدمات القانونية والجرمة، وما يتبع ذلك من خدمات كل ما يلزم مجتمع الأعمال.

مع اتجاهاات السوق، أما فيما يخص إطلاق معايير محاسبية جديدة فإن أبوغزالة، ينذر أن يصدر معياراً جديداً إن أغلب ما يحدث هو تعديل على المعايير الحالية... وقال أبوغزالة في مسؤولة مؤسسة طلال أبوغزالة تجاه الوطن الصنعي تقوم المؤسسة بترجمة هذه المعايير سنوياً وأخيراً إلى أننا نترجمها سنوياً أيضاً لتدليل عليها تعديلات سنوياً من قبل اللجان الفنية التي تقدمها باللثة الانكليزية ونحن دورنا تقوم بترجمتها ترجمة دقيقة عربياً لتختلف عن النص الأصلي.

وشدد على الإمانة الهنئة، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يتصدق على من يتصدق على غيره، وبالتالي على جميع المؤسسات المحاسبية التزام بكل ما جاء في هذه المعايير العالمية سواء من حيث الأرقام والاصحاب أو صياغة التقارير أو الرقابة والتدقيق عليها... ويضيف جبر انشراحاتنا أيضاً أننا نقوم بإصدار قاموس المحاسبية، ومعجم طلال أبوغزالة والإنكليزي من الإشارات التي يتم توزيعها من خلال مكاتبنا المنتشرة في العالم.